

# 61 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الأول ) الشيخ د

## ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. ايها الاخوة في الله يسر اخوانكم في

تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم المجموعة الثانية من المجلد الاول من فتاوى - 00:00:00

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومع كتاب التوسل والوسيلة هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ ناصر ابن عبد الكريم العقل.

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال شيخ الاسلام قدس الله روحه الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعوذ - 00:00:20

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:00:40

بالله شهيدا. ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فهدي به من الضلالة وبصر به من العمى وارشد

به من الغي وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلغا - 00:01:00

تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد ربه حتى اتاه اليقين حتى اتاه اليقين من ربي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم تسليما ففرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد في في آ هذا الاستفتاح - 00:01:20

ينبغي التنبيه على ان الشيخ في هذا الدرس بدأ بكتاب جديد في ثانيا المجلد الاول في ثانيا المجلد الاول من الفتاوى بدأ بكتاب من

جديد كعادته ولذلك افتتح بخطبة الحاجة وهو كتاب التوسل والوسيلة. وهذا الكتاب كما يوجد ضمن الفتاوى فهو يوجد اه -

00:01:46

مستقل ومطبوع في كتاب متداول فينبغي التنبيه الى انه هنا في هذه الافتتاحية سيبدأ في كتاب جديد يشمل جميع باقي المجلد

الذي بين ايدينا. نعم. فرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيب وطريق اهل الجنة - 00:02:06

طريق اهل النار وبين اوليائه واعدائه. فالحلال ما حله الله ورسوله. والحرام ما حرمه الله ورسوله. والدين ما الله ورسوله. وقد ارسله

الله الى الثقليين الجن والانس على كل احد ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه - 00:02:26

وفي باطنه وظاهره والايامن به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله وهو عبادة الله وهو طاعة الله وهو طريق واولياء الله وهو

الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:02:46

فابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون انما يكون لمن توسل الى الله بالايامن بمحمد واتباعه. وهذا التوسل بالايامن به وطاعته فرض على

كل احد باطنا وظاهرا ب حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهد - 00:03:06

لا يسكن التوسل بالايامن به وبطاعته عن احد من الخلق. في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه. ولا بعذر من الاعذار ولا طريق

الى كرامة الله ورحمته والنجاة من هوانه وعذابه الا بالتوسل الا بالتوسل بالايامن به - 00:03:26

وبطاعته وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي يقبضه الذي يقبضه به الاول والآخرين فهو اعظم

الشفعاء قدرا واعلاهم جاها عند الله. وقد قال تعالى عن موسى وكان عند الله - 00:03:46

فيها وعن وقال عن المسيح وجيها في الدنيا والخرة ومحمد صلى الله عليه وسلم اعظم جاها من جميع الانبياء والمرسلين لكن

شفاعته ودعائه انما ينتفع به من شفع له الرسول ودعا له. فمن دعا له الرسول وشفع له - 00:04:06

توسل الى الله بشفاعته ودعائه. كما كان اصحابه يتوسلون الى الله بدعائه. كما كان اصحابه يتوسلون الى الله بدعاء وشفاعته. وكما يتوسل الناس يوم القيامة الى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته. صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:26](#)

تسليما مزيدا. اللهم صلي وسلم ولفظ التوسل في يبدأ الشيخ تفصيله في التوسل احب ان اشير انه في هذه المقدمة اشار الشيخ الى مجمل الموضوع وسيفصل اشار الى حقيقة التوسل التي سيتكلم عنها لان المخالفين خالفوا في مفهوم - [00:04:46](#)

وحقيقته فوقعوا في البدع. وذكر بايجاز ان حقيقة التوسل هو التقرب الى الله عز وجل وان كل تقرب على نحو مشروع الى الله عز وجل بالعبادة والدعاء اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فان ذلك هو التوسل الحقيقي. وانه يدخل - [00:05:06](#)

للتوصل صور ايضا هي نوع من التقرب لكن يخفى امرها على الناس. اشار ان اشار ابنتي الشيخ اسلام هنا الى شئ منها وهي التوسع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. اي بطلب الدعاء منه - [00:05:22](#)

وهذي سيتكلم عنها الشيخ كثيرا. لان الناس توهموا في مثل هذه الصورة ان التوسل يكون بذات النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا وان التوسل يكون بدعائه من دون الله وصرف انواع العبادة له او لغيره من الخلق - [00:05:38](#)

اراد ان يستفتح هذا الكتاب في هذه المقدمة بالمفهوم الصحيح عن حقيقة التوسل والتي تعني التقرب الى الله بعبادته وبما شرع الله عز وجل وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم وان الصور - [00:05:57](#)

اخرى التي تخرج عن هذا المعنى هي ملحقة به وصور وصور محدودة. كالتوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وما سيذكره ايضا آآ الشيخ في بعد من طلب الدعاء من المسلمين او من الرجل الصالح وان هذا ليس فيه - [00:06:13](#)

وتوسل بالذوات انما فيه طلب لامر مشروع وهو ان تطلب من المسلم ان يدعو لك وهو قادر حي مستطير وهذا من باب التعاون على البر والتقوى. لا من باب التوسل بالاشخاص - [00:06:33](#)

من باب اه النصيحة الى عامة المسلمين وخاصتهم لا من باب التبرك او التوسل بالذوات كما يفعل كثير من جهلة. نعم. ولفظ التوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى والتوسل بدعائه وشفاعته ينفع مع الايمان به - [00:06:50](#)

واما بدون واما بدون الايمان به فالكفار والمنافقون لا تعني عنهم شفاعاة الشافعين في الآخرة. ولهذا نهى عن لهذا نهى عن الاستغفار لعنه وابيه وغيرهما من الكفار. ونهى عن الاستغفار للمنافقين وقيل له سواء عليه ما استغفر - [00:07:10](#)

لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم. ولكن الكفار يتفاضلون بالكفر كما يتفاضل اهل الايمان في الايمان. اذا لو كانت الوسيلة بيد النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا دون ان تقيد باذن الله عز وجل - [00:07:30](#)

وبشروطها لقبول استغفاره لمن لم يأذن الله منه لهم. لكن لما شرط قبول الاستغفار بشروطه الشرعية صار الامر لا يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم. انما يرجع الى اذن الله عز وجل والى ما شرعه الله لرسوله. وفعلا الرسول صلى الله عليه وسلم لما نهاه - [00:07:45](#)

ان يستغفر للمشركين التزم هذا الامر. التزمه ولم يفعله ولم يأمر فعله ولم يشرعه. لا كما يفعل كثير من المبتدعة الذي لا يفرقون بين هذا وذلك. نعم. ولكن الكفار يتفاضلون في الكفر كما يتفاضل اهل الايمان في الايمان. قال تعالى - [00:08:05](#)

ان من نسي زيادة في الكفر. فاذا كان في الكفار من خف كفره بسبب نصرته ومعونته فانه تنفعه شفاعتهم. فانه تنفع شفاعته في تخفيف العذاب عنهم لا في اسقاط العذاب بالكلية. كما في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال قلت يا رسول الله - [00:08:25](#)

هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في ضحاخ من النار هو في ظخظاخ من نار؟ مفتح هو في واحد من نار ولولا انا ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي لفظ ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل - [00:08:45](#)

نفعه فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدت في غمرات من نار فاخرجته الى الى ضحظاح وفيه عن ابي سعيد ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاخ - [00:09:05](#)

يبلغ كعبيه يبلغ كعبيه يغلي منهما دماغه وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه وكذلك ينفذ وكذلك ينفذ دعاؤه لهم بان لا يعجل عليهم العذاب في الدنيا - [00:09:25](#)

كما كان صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وروي انه دعا بذلك ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دار - [00:09:45](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. وايضا فقد يدعو لبعض الكفار بان يهديه الله او يرزقه. فيهديه او يرزقه ما دعا لام ابي هريرة حتى هداها الله. وكما دعا لاوس فقال اللهم اهد دوسا اللهم اهد دوسا واتي بهم فهداهم الله وكما - [00:10:05](#)

وابو الداود انه استسقى لبعض المشركين لما طلبوا منه ان يستسقى لهم فاستسقى لهم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتألف به قلوبهم كما كان يتألف به كما كان يتألف كما كان يتألف بغير ذلك. احسنت. على اي حال في هذه المقطع - [00:10:25](#)

كما قلت لا يزال الشيخ يقدم لما سيفصله يبين بعض الصور اجمالا الجائزة في التوسل والصور الممنوعة. وان الصور التي ورد استثنائها من القاعدة كشفاعته صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب هذه توقيفية ليس لنا ان نقيس عليها لانه لا يجوز القياس في امور الغيب - [00:10:45](#)

ثم ان هذه الشفاعة التي ستحدث لابي طالب لا تكونوا في مصيره انما تكون في اه ما يتعلق بتخفيف العذاب عنه. ونعلم ان اهل النار نسأل الله العافية منها تتفاوت - [00:11:08](#)

درجاتهم فيها لا يعدو ان يكون الامر فيما يتعلق بتخفيف العذاب. ثم نعود الى او الى ما سبق انما هذه الصور التي تخرج عن القاعدة في ظاهرها صور محدودة. جاءت عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت. وانه لا يقاس عليها غيرها - [00:11:22](#)

اما الصور الاخرى التي ابتدعها اهل الاهواء وتوسعوا في مفهوم الشفاعة فيها فهي من الباطل الذي يتعارض مع اصول الشرع. فان هذه الامور توقيفية لا يجوز القول فيها علم لانهما قول على الله والقول على الله من اعظم الذنوب. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب - [00:11:45](#)

الفتاوى وقد وصلنا ونحن لا نزال في كتاب التوسل والوسيلة وصلنا الى صفحة كم؟ اي نعم. وقفنا على قوله وقد اتفق المسلمون صفحة مئة وخمسة واربعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:12:08](#)

الله تعالى وقد اتفق المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله. لا جاه مخلوق عند الله اعظم من جاها. لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاها. ولا شفاعة اعظم من - [00:12:23](#)

لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتهم. فان الايمان بهم وطاعتك فان الايمان بهم وطاعتهم يوجب سعادة الآخرة. والنجاة من العذاب مطلقا وعاما كل من مات مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم مطيعا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم كان - [00:12:43](#)

من اهل السعادة قطعا. ومن مات كافرا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كان من اهل النار قطعا الشيخ اراد بذكر هذه الحقيقة اه تقرير امر اه اتهم به اهل الاهواء اهل السنة بانهم ينكرونه - [00:13:13](#)

او قدحوا فيهم من هذا الجانب ذلك ان اهل السنة والجماعة لما انكروا على اهل البدع التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه من دون الله عز وجل في قبره وهو ميت او - [00:13:35](#)

انهم ايضا انكروا عليهم انواع من التوسلات البدعية. وحينما زعموا ان له صلى الله عليه وسلم من الخصائص في الدنيا والآخرة ما لا يجوز الا لله عز وجل حينما زعموا ذلك ظنوا ان من منع هذا فقد انتقص الرسول صلى الله عليه وسلم. فكأن الشيخ اراد ان يبين ان اهل الحق - [00:13:48](#)

ان المسلمين اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله وان هذا الجاهد انما هو منة من الله عز وجل وفضل فقد امتن الله على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

وان هذا الجاه عند النبي صلى الله عليه وسلم مشروط بشروطه وبضوابطه التي ذكرها الله عز وجل. وان شفاعته راجعة الى اذن الله

والى انطباق الشروط حتى يأذن الله بها. وانه ليس لا يعني قولنا بان بانه لا يجوز - [00:14:26](#)

قديس النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل به بما لم يرد في الشرع لا يعني ذلك انتقاصه او انتقاصه ابدأ بل يعني لذلك تكريمه

صلى الله عليه وسلم من ان يحدث في ذاته او باسمه او باسم دينه - [00:14:46](#)

ما لا يجوز عند الله عز وجل. فانما ذلك لحماية جنابه. ولحماية حقه صلى الله عليه وسلم بعكس ما يظن اهل الاهواء. اذا اتفق

المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله. واهل السنة هم اول من قرر ذلك - [00:15:06](#)

وانه لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاهه. والشفاة العظمى دليل ذلك. بل ادلة ذلك متواترة. فهو افضل الخلق على الاطلاق صلى

الله عليه وسلم افضلهم ذات وافضلهم جاها وافضلهم اعتبارا وافضلهم قدرا ومنزلة. واقدمهم واقربهم الى الله عز وجل - [00:15:24](#)

لكن لا يعني ذلك ان تكون له خصائص لا تجوز الا لله او ان يتوسل به التوسل البدعي لان ذلك من من تنقيص في قدره ومن انتقاص

قدره لا من تعظيمه. نعم - [00:15:44](#)

واما الشفاة والدعاء فانفتاح العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم مع موتهم على

الكفر لا تنفعهم. ولو كان الشفيع اعظم الشفعاء جاها - [00:15:59](#)

فلا شفيع اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم. ثم الخليل ابراهيم. وقد دعا الخليل ابراهيم واستغفر له كما قال تعالى عنه ربنا اغفر

لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. طبعاً هنا في هذه - [00:16:19](#)

حينما بين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جاها وان الشفاة والدعاء وكذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم انما مشروط

بشروط وموانع. فان شفاعته لا تنفع الكفار فاراد ان يستدل بهذا - [00:16:39](#)

وبما بعده في الصفحات التالية ان يذكر اراد ان يذكر الادلة من الكتاب والسنة على ان الشفاة شفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وغيره من الشفعاء لا يمكن ان تشمل الكافرين ابدأ - [00:16:57](#)

وان الله عز وجل منع ذلك وان الله عز وجل حينما منع شفاة الكافرين لا يعني بذلك الاستنقاص من جاه النبي صلى الله عليه وسلم

او جاه ابراهيم او غيره من الانبياء - [00:17:15](#)

انما يعني ذلك ان الامر راجع لله وحده. فله الامر وله الحكم سبحانه لا معقب لحكمه ولا رد لقضائه. وانه حينما قضى على الكفار بانهم

لا تنفعهم شفاة الشافعين فانهم حتى شفاة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفعهم. فاراد ان يكرر هذا اي - [00:17:28](#)

الادلة من الكتاب والسنة على ان الشفاة لا تشمل الكافرين حتى من اعظم الناس جاها وهو النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد كان

صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابي طالب اقتداء بابراهيم واراد بعض المسلمين ان - [00:17:48](#)

ليستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا قريبي من بعد ما تبين لهم انهم

اصحاب الجحيم. ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار - [00:18:08](#)

صار ابراهيم لابي له عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ

هداهم حتى يبين لهم ما يتقون - [00:18:28](#)

ثبت في صحيح البخاري عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقي اباه ازر يوم القيامة. وعلى

وجه ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم - [00:18:48](#)

لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا ربي انت وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزي من ابي

الا بعد. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على - [00:19:08](#)

كافرين ثم يقال انظر ما تحت رجلك. فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه كيف يلقي في النار فهذا لما مات ذخوة هو ذئب

الذئب وذكر الضبع وكلها من جنس - [00:19:28](#)

يسمى نعم. ابراهيم مع عظم جاهه وقدره وقد قال تعالى للمؤمنين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم

انا راها منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى - [00:19:48](#)

تؤمن بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلت واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز - [00:20:18](#)

الحكيم. فقد امر الله تعالى المؤمنين بان يتأسوا بابراهيم ومن اتبعه. الا في قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فان الله لا يغفر ان يشرك به. وكذلك سيد الشفعاء محمد صلى - [00:20:38](#)

صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت. وثبت - [00:21:18](#)

عن انس في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قفى دعاه فقال ان ابي اباك في النار وثبت ايضا في الصحيح عن ابي هريرة لما انزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول - [00:21:38](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم - [00:21:58](#)

من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير غير - [00:22:18](#)

ان لكم رحما سابها ببالها. وفي رواية عنه يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا. يا - [00:22:38](#)

ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمه رسول الله لا اغني عنك من الله يا فاطمة بنت رسول الله سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. وعن عائشة لما - [00:22:58](#)

نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا. سلوني من مالي ما شئتم. وعلى - [00:23:18](#)

هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فذكر فذكر الغلول فعظم عظمه وعظم امره ثم قال لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء يقول - [00:23:38](#)

قولوا يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحة. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لا - [00:23:58](#)

ان احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاخ تخفض فيقول يا رسول الله - [00:24:18](#)

فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. اخرجاه في الصحيحين وزاد مسلم. لا - [00:24:38](#)

احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. وفي البخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يأتي احدكم يوم القيامة - [00:24:58](#)

بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد. فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت فلا يأتي احدكم ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت - [00:25:18](#)

وقوله هنا صلى الله عليه واله وسلم لا املك لك من الله شيئا. كقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. واما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق - [00:25:38](#)

المسلمين وكذلك شفاعته للمؤمنين يوم القيامة في زيادة الثواب ورفع الدرجات متفق عليه بين المسلمين. وقد قيل ان بعض اهل

البدع وان بعض اهل البدع ينكرها. واما نقف عند هذا - [00:25:58](#)

تعلن انه سيستمر في ذكر الشفاعات الجائزة كما ذكرت لكم كل هذه الدلة التي سبقت هي في بيان الشفاعة الممنوعة الشفاعة المنفية

الشفاعة التي استثناها الله عز وجل والتي لم يأذن بها - [00:26:18](#)

لم يأذن بها الشفاعة للكافرين. الشفاعة في ان يهدي الله ان يهدي الناس من اظلمهم الله في الدنيا والاخرة. هؤلاء لا تنفع فيهم الشفاعة

يعني من اقر من من من قدر الله عليه الظلال في الدنيا - [00:26:36](#)

لا تنفعه شفاعة الشافعين في الدنيا ومن قدر الله له العذاب في الاخرة كافرا من اهل الكفر الخالص لا تنفعه الشفاعة في الاخرة هذا هو الاصل في الشفاعة الممنوعة ثم بعد ذلك سيذكر الشيخ الشفاعات الجائزة وهي اولاً دعاؤه للمؤمنين اي دعاء النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:26:53](#)

في الدنيا والدين. هذا نافع باتفاق المسلمين وكذلك شفاعل المؤمنين من اهل الكبائر والشفاعة في زيادة الثواب ورفع الدرجات الشيخ

ثم يذكر المانعين لهذه الشفاعة اي الشفاعة المثبتة من المعتزلة والخوارج والرد عليهم في الدرس القادم. وصلى الله - [00:27:13](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يعني ما معنى ابلها ببلالها؟ هذي ورد فيها تفسيرات كثيرة لكن من اوضحها انه سيبذل ما يستطيع نفع رحمه في الدنيا يعني في في الصلة في الصلة الدنيوية. الصلة الدنيوية فقط اما الشفاعة فيما يتعلق بالهداية

فلا ينفع رحمه في شيء. والشفاعة - [00:27:33](#)

في الاخرة فيمن كان منهم كافرا لا يعني ينفع رحمه شيء. فليل ان بلغ ببلالها هو ما يستطيع ان ينفعهم فيه في دنياهم والدعاء لهم

بالهداية والصلاح اكثر لا اكثر من ذلك. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:27:59](#)

- [00:28:19](#)